

تحرك عاجل

اعتقال تعسفي لنشطاء من الأكراد السوريين المعارضين

اعتقلت "الآسايش"، قوات الشرطة التابعة للإدارة الذاتية التي يقودها "حزب الاتحاد الديمقراطي" في المنطقة الشمالية الشرقية بسوريا، ناشطين أكراد سوريين معارضين، هم محسن طاهر وأمين حسام وبشار أمين؛ حيث احتُجز الناشطان الأولان في 9 مايو/أيار 2017، بينما احتُجز الثالث في 21 مايو/أيار 2017. ويجري احتجاز الثلاثة في ظروف سيئة بسجن عليا في القامشلي، شمال شرقي سوريا، من دون أن تُوجه أيُّ تهمة لهم.

اعتقلت قوات "الآسايش" ناشطين كرديين سوريين بارزين هما محسن طاهر، الذي يبلغ من العمر 49 عامًا، وأمين حسام، الذي يبلغ من العمر 58 عامًا، في 9 مايو/أيار 2017، بمدينة القامشلي. ووفقًا لما ذكره أقرباؤهما، داهمت قوات "الآسايش" مقر "المجلس الوطني الكردي في سوريا" في الساعة السابعة والربع من مساء ذلك اليوم، واعتقلت 13 عضوًا بارزًا بـ"المجلس الوطني"، بينهم الرجلين؛ ثم أُفرج، في اليوم التالي، عن أغليبيتهم، باستثناء رئيس المجالس المحلية لـ"المجلس الوطني الكردي" محسن طاهر، وعضو الأمانة العامة لـ"مجلس"، أمين حسام، ونائبة الرئيس فصلة يوسف، التي أُفرج عنها في 31 مايو/أيار 2017.

وعقد عضو "المجلس الوطني الكردي" والمكتب السياسي بـ"الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا" بشار أمين، الذي يبلغ من العمر 70 عامًا، مؤتمرًا صحفيًا في 20 مايو/أيار 2017 بمقر "المجلس"، انتقد خلاله ممارسات قوات "الآسايش" القمعية تجاه النشطاء السياسيين. وفي حوالي منتصف الليل من ذلك اليوم، قامت دورية من قوات "الآسايش" بمداخلة منزل بشار أمين بالحسكة واعتقلته. وأخبر أحد عناصر "الآسايش" أسرة بشار أمين أنه لم تصدر مذكرة اعتقال بحقه، ولكن ثمة "أمر" باعتقاله. وظل مكان وجود بشار أمين غير معروف لعشرة أيام، على الرغم من سعي أسرته لإيجاده، حيث طافوا مراكز

الاعتقال والسجون بالحسكة والقامشلي باحثين عنه. وفي 1 يونيو/حزيران 2017، تلقت أسرته مكالمة هاتفية من "الأسايش"، أخبروهم فيها أنه في سجن علايا في القامشلي، شمال شرقي سوريا.

وفي 5 يونيو/حزيران 2017، سُمح أخيراً لذوي محسن طاهر وأمين حسام وبشار أمين بزيارتهم في سجن علايا للمرة الأولى منذ اعتقالهم. وأخبر ذووهم منظمة العفو الدولية أن النشطاء الثلاثة محتجزون داخل زنزانة جماعية صغيرة، مع محتجزين آخرين. وأوضح ذوو بشار أمين أنه احتُجز داخل الحبس الانفرادي في الأيام الأربعة الأولى، قبل أن يُنقل إلى زنزانة جماعية مع الناشطين الآخرين. وأكد محسن طاهر وأمين حسام وبشار أمين لذويهم أنهم لم يُتَهموا رسمياً بارتكاب أي جريمة بعد؛ كما لم يتسن لهم الاتصال بمحاميين.

ويُحتجز الثلاثة في ظل ظروف سيئة؛ حيث أضاف ذووهم أنهم يكابدون للتكيف مع درجة الحرارة المرتفعة داخل الزنزانة بسبب غياب نظام مناسب للتهوية، كما لا يُقدم لهم ما يكفيهم من الطعام. وتؤثر هذه الظروف على الحالة الصحية لمحسن طاهر، الذي يعاني ألماً مزمنًا في ظهره؛ وكذلك أمين حسام، الذي يعاني صداعًا نصفيًا مزمنًا، ونخرًا عصبياً في ساقه اليمنى، يتطلب المداومة على تناول الدواء. كما تأثرت أيضاً الحالة الصحية لبشار أمين، إذ يعاني مرضاً بالقلب، وتتطلب حالته الرعاية الطبية والتغذية السليمة.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعربية أو بالإنجليزية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- حث قوات "الأسايش" على إما أن تُفرج عن محسن طاهر وأمين حسام وبشار أمين على الفور، أو أن تُوجه لهم اتهاماً بارتكاب جريمة مُعترف بها، بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية؛
- حثها على أن تضمن، إلى أن يحين الإفراج عنهم، حمايتهم من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وإتاحة الفرصة لهم للاتصال بأسرهم ومحاميين، وتوفير أي علاجٍ طبي قد تتطلبه حالاتهم.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 21 يوليو/تموز 2017 إلى الجهات التالية:

القائد العام لقوات "الأسايش"

السيد جوان إبراهيم

البريد الإلكتروني: asayisraghandin@gmail.com

تويتر: @ciwanbrahim

الرئيس المشارك لحزب الاتحاد الديمقراطي

السيد صالح مسلم محمد

تويتر: @serokepyd

يُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

اعتقال تعسفي لنشطاء من الأكراد السوريين المعارضين

معلومات إضافية

اعتُقل بشار أمين فيما سبق على أيدي جهةٍ مجهولة، بمنزله في مايو/أيار 2014، ثم نُفي إلى كردستان العراق، حيثما أمضى أسبوعين. وعاد إلى الحسكة لمواصلة أنشطته، على الرغم من تعرضه مرارًا وتكرارًا لمضايقات "الأسايش" والحكومة السورية. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2016، فقد ابنه على إثر تفجيرٍ انتحاري استهدف حفل زفاف بمدينة الحسكة.

ويُعتقد أن الاعتقال التعسفي لمحسن طاهر وأمين حسام وبشار أمين جاء ضمن حملة مدروسة لاعتقال النشطاء السياسيين وغيرهم، تشنها قوات "الأسايش" على أرجاء المنطقة الخاضعة للإدارة الذاتية بقيادة "حزب الاتحاد الديمقراطي"، التي عادة ما يُشار إليها باسم "روجافا". فمنذ 14 مارس/آذار 2017، قامت قوات "الأسايش" باعتقال العديد من الأعضاء بأحزاب المعارضة الكردية ومؤيديها في القامشلي وفي أكثر من تسع مدن في أرجاء روجافا، واحتجازهم تعسفيًا.

وأعضاء "المجلس الوطني الكردي" الـ13 البارزون، الذين اعتقلتهم قوات "الأسايش" في 9 مايو/أيار 2017 هم فصلة يوسف، ونارين متيني، ومحمود ملا، ومحسن طاهر، وعبد الصمد خلف برو، وفتحي كدو، وأحمد اجيه، ومحمود حج علي، وفرهاد تمو، ومحمد أمين حسام، ونور الدين فتاح، وطاهر حصاف، وقاسم شريف.

ووقعت هذه الاعتقالات نتيجة استمرار "المجلس الوطني الكردي" في العمل، عقب إغلاق "الأسايش" لمقاره في 2 مايو/أيار 2017، بسبب عدم استحصاله على "ترخيص". وفي 7 مايو/أيار 2017، نظم "المجلس الوطني" اعتصامًا أمام مقره الرئيسي بحي السياحي في القامشلي، وألقى محسن طاهر خلاله خطابًا أدان فيه الممارسات القمعية لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي". وفي نهاية الاعتصام، أعاد محسن

طاهر فتح المقر الرئيسي للمجلس الوطني الكردي"، وعاد أعضاؤه إلى العمل فيه بصورة طبيعية، إلى أن اعتقلتهم قوات "الأسايش" في 9 مايو/أيار 2017.

وقامت قوات "الأسايش"، في 10 مايو/أيار 2017، باعتقال أحد مؤيدي "المجلس الوطني الكردي" محمد سيدو بن حسن، الذي يبلغ من العمر 80 عامًا، في عفرين. واحتُجز لمدة 14 يومًا، ثم حوكم محاكمة علنية أمام بلده بيلان، ولكنه تُوفي خلالها نتيجة تعرضه لذبحة قلبية.

وبعد بضعة أيام، اعتقلت قوات "الأسايش" أربعة آخرين من أعضاء "المجلس الوطني الكردي" هم سليمان أوسو، وفؤاد إبراهيم، ونافع عبدالله، وبرزان حسين الذي يعمل مراسلاً بقناة "آرك". ولا يزال الأربعة رهن الاعتقال بسجن عليا حتى الآن.

وفي 2014، أسس "حزب الاتحاد الديمقراطي"، إلى جانب عددٍ من الأحزاب السياسية الأصغر، إدارةً للحكم الذاتي في ثلاث مناطق تضم أغلبية كردية في شمال سوريا هي عفرين والجزيرة (في محافظة الحسكة) وعين العرب (كوباني). وللإدارة قوات شرطة ومحاكم وسجون ووزارات وقوانين خاصة بها. كما شكل الحزب جيشًا باسم "وحدات حماية الشعب"، التي تقع على عاتقها بصورة رئيسية مسؤولية حماية الأراضي الخاضعة للسيطرة الكردية، والإشراف على المحاكم العسكرية.

وفي أغسطس/آب 2015، قامت منظمة العفو الدولية بزيارة سجنين مركزيين يخضعان لسلطة "الأسايش"، في القامشلي والمالكية. ووثق باحثو منظمة العفو حالات الاعتقال التعسفي لمعارضين وغيرهم ممن يُعتقد بأنهم متعاطفون مع الجماعة المسلحة التي تطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية" أو بأنهم من أعضائها. وتعرض بعض الأفراد للاحتجاز التعسفي لفترات بلغت العام، دون توجيه تهم لهم أو محاكمتهم. كما تعرض، هؤلاء الذين حوكموا، للاحتجاز المطول في فترة ما قبل المحاكمة؛ والتي اتسمت إجراءاتها بالجور الفادح.

الاسم: محسن طاهر، وأمين حسام، وبشار أمين

النوع: ذكور

التحرك العاجل: UA 123/17 رقم الوثيقة: MDE 24/6381/2017 سوريا بتاريخ: 9 يونيو/حزيران 2017